كون الكسر بنائها الا ان الفتح اشهر واكثر وقال الدماميني وفيه نظر
ولعل وجهه ان هذا الاحتمال انما يعتد به لو ثبت الكسر بدون
حرف الجزم ولم يثبت والثاني المنادي وهو ما نودي بحرف
النداء لفظا او تقديرا نحو يا زيد ونحو يوسف اعرض عن هذا فيشمل
هذا مثل يا الله ويا سماء بلا تعسف بخلاف تعريف ابن الحاجب
المفرد لا المضاف ولا المشابه به المعرفة قبل النداء او بعده فانه
مبني على ما يرفع به وذلك المنادي في غير صورة النداء لفظا او تقديرا
او محلا به راجع الى ما الذي هو عبارة عن الحركة التي هي الضمة والحرف
الشامل الالف التثنية وواو الجمع انما بني لوقوعه موقع الكاف ف
الاسمية ومشابهته لها افرادا وتعريفا في مثل ادعوك لمشابهته لكاف
الخطاب الحرفية لفظا ومعنى ذكره في الامتحان وهو المشهور وتبعه
بعض الكمل ومنع المشابهة بانه لا تعريف في كاف الخطاب الحرفية والاسمية وافاد
لا يكفي في المشابهة والا لبني النكرة المفردة ثم قال والاشبه عندي ان بناءه
لتضمنه معنى الامر كتعال واجيب بان المريبين المضاف لمعارضة الاضافة فه
بسبب البناء وحمل عليه شبه المضاف ولا المقول لغير معين لان الامر خطاب
لمعين والمقول لغيره ليس بخطاب في الحقيقة فلا يناسب الامر وانما
بني على ما يرفع به للفرق بين حركتي المنادي المعرب وبين حركة المبني
وحروفه كذا في الرضي هذا هو الاصل لا يعدل عنه ما لم يوجد للعدول
عنه داع كما اشار اليه بقوله ان لم يلحق باخره الف الاستغاثة

او

اما قبل النداء فيكون المنادى مرفوع الـ المنادى باعتبار ما يؤول اليه واما بعده فيكون التعبير عنه بالمنادى باعتبار ما كان. منه

١٣٤

او الندبة بهذا الشرط انما يفيد في الواحد اذ الالف ما دام الفا مناف
لضم ما قبله دون المثنى والمجموع اذ هما مبنيان على ما يرفع به لحق باخر
هما الف او لا نحو يا زيداناه ويا زيدوناه لانتفاء المنافاة ح لوجود
الفصل بينهما بالنون يرشدك اليه الاقتصار على قوله وان لحق باخره
الف بني على الفتح لان البناء على الفتح انما يتصور في الواحد دونهما
ولذا خص المثال بهذا به ولو غير لحوق الالف بناؤهما ايضا على ما
يرفع به لبين حكمهما ايضا ولك ان تريد بالاخر ما يراد به في تعريف
الاعراب فح لا يلحق باخرهما الف بل انما يلحق بالنون وهو ليس باخرهما
على هذا المعنى ولا باوله لام الاستغاثة او التعجب او التهديد اذ فيه
لا يبقى البناء فضلا عن كونه على ما يرفع نحو يا زيد مثال للمعرفة
قبل النداء والمبني على الضمة ولم يلحق باخره الف ولا باوله لام
ويا مسلمان مثال للمعرفة بعده والمبني على الالف بلا الف ولا لام
ويا مسلمون مثال للمعرفة بعده والمبني على الواو بدونهما ويا هذا
وفي ايراد المثالين الاخيرين تنبيه على ان ليس المراد بالمفرد ما
يقابل المثنى والمجموع بل ما يقابل المضاف وشبهه ويرشدك
اليه قوله ان كان المنادي مضافا او مشابها به اراد به ما اتصل
به شيء من تمامه معمول له او نعت له جملة او ظرفا او معطوف عليه
على ان يكون اسما لشيء واحدا او نكرة ينصب على انه مفعول به اي
يبقى على ما كان عليه من النصب لفظا او تقديرا او محلا الذي هو الاصل

ولا يخفى ان الشرط الاول غير مفيد في حقهما والثاني غير مفيد ولا تعتبر على هذا المعنى ايضا. منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)